

الحدث انطلقت عملياً أمس «معركة الموصل» بمشاركة الجيش و«البشمركة» و«الحشد» (الشعبي والوطني). فكانت من أولى نتائجها ترقب في الميدان السوري. ووقوف العراقي وشماله عند مفترق طرق من شأنه إعادة رسم النفوذ في مساحة عليها عيون الكثيرين

معركة الموصل تنطلق



قوات عراقية تتجمع في قاعدة القيارة جنوبي الموصل (أف ب)

اليوم، أعلن العبادي رسمياً بدء معركة تحرير الموصل. وبينما كانت كل المؤشرات والمعطيات (من بينها إعلان رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، أنّ «وقت بدء العملية قد حان»، إلى جانب وصول قادة من «الحشد الشعبي» إلى محيط المدينة، أبرزهم هادي العامري، إضافة إلى تعزيز الجيش لقواته)، تُفيد عملياً بأنّ المعركة انطلقت، فإنّ الأحاديث التي كانت تشير على مدار الأيام الماضية إلى إخلاء أعداد مهمة من مسلحي تنظيم «داعش» للمدينة وتوجههم نحو الحدود السورية، كانت بدورها تتأكد. فإضافة إلى تأكيدات متابعين عراقيين (بعضهم على اتصال بناشطين من داخل الموصل) لذلك، أشار مصدر سياسي رفيع، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنّ آخر التقديرات تشير إلى أنّ عدد من تبقى من مسلحي التنظيم داخل المدينة «لا يتجاوز ألفين»، لافتاً إلى أنّه «رغم المعطيات التي تكاد تؤكد أنّ غالبية عديد النخبة في التنظيم غادروا المدينة، فإنّ من بقي في الموصل سيقاوتون». وفيما رجّح استمرار المعارك «لأيام، وليس لأسابيع»، أبدى خشيته من «هجمة القصف الأميركي الذي سبق له أن ألحق دماراً كبيراً بالرمادي، كما فعل

«الانتصار وتحرير كامل المدن باتا ملك اليد»، مضيفاً أنّه «قبل عامين كنا نقاتل داعش على مشارف بغداد، فيما بتنا اليوم على مشارف الموصل لتحريرها... ونحن الآن قرييون من ذلك، وسنفاجئ العدو وسنعود الموصل إلى حضن الوطن». وفجر

دخل العراق أمس مرحلة «تحرير مدينة الموصل»، بعد أن أعلن رئيس مجلس الوزراء (القائد العام للقوات المسلحة)، حيدر العبادي، الأمر مباشرة. فخلال لقاء جمعه بعدد من الإعلاميين والمحليين السياسيين في مكتبه في بغداد، قال العبادي إنّ

الرياض تستحدث منصباً للسبهان: وزير دولة لشؤون الخليج

تصريحات إعلامية مستفزة بحق الدولة العراقية، إلى جانب تدخلاته في الشأن العراقي، التي لم تحترم حدود منصبه الدبلوماسي. وكان ثامر السبهان الذي قدم أوراق اعتماده في كانون الثاني 2016، أول سفير للسعودية مقيم في العراق منذ قطع الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد في عهد الرئيس صدام حسين إثر اجتياح الكويت في عام 1990.

بعد يومين على إعلان تعيين الملحق العسكري السعودي في ألمانيا، عبد العزيز الشمري، في منصب القائم بالأعمال في السفارة السعودية لدى بغداد، أعلنت الرياض، أمس، أنّها عيّنت سفيرها السابق في العراق، ثامر السبهان، في منصب مستحدث، هو «وزير دولة لشؤون الخليج العربي». وكانت الحكومة العراقية قد طلبت في نهاية آب من السعودية استدعاء السبهان واستبداله، وذلك إثر عدة

إلى المدينة ومركزها»، فيما عزا مصدر سياسي عراقي آخر عدم إعلان العبادي الأمر مباشرة إلى «معرفة بأنّ القرار ليس ملكه وحده في الظروف الحالية، وأنّ الإعلان عن بدء تحرير المدينة يحتاج بداية إلى تأكد الدشمركة من تنفيذ بغداد لعدد من الالتزامات (الأمنية والعسكرية، والنظرية أيضاً)، وإلى تأكد الحشد الوطني (التابع لأثيل النجيفي القريب من أنقرة) من أنّ توسعه في محيط المدينة سيتم وفق الاتفاقات التي جرى التوصل إليها».

بغيرها من المناطق والمدن العراقية» وكانت العمليات الجوية قد بدأت مساء أول من أمس، وفق قيادي في قوات «البشمركة»، الذي قال إن «سلاح المدفعية التابع للجيش الأميركي قصف للمرة الأولى السبت مواقع التنظيم قرب المدينة»، فيما ذكر مصدر آخر من «البشمركة» مساء أمس أنّ «القصف الجوي للحشد، في غرب الموصل، أدى إلى مقتل 15 مسلحاً من التنظيم». وفي ظل عدم اتضاح أسباب عدم إعلان بغداد بدء العمليات بصورة مباشرة، رأى مصدر عراقي، في حديث إلى «الأخبار»، أنّه «عندما ستعلن بغداد الساعة الصفر، فهذا يعني أنّ المعركة قد حُسمت، وتكون قوات الجيش العراقي قد وصلت

أجل كيان صوري يسمى «دولة فلسطين» تنحصر مهماته فقط في اراحة الاحتلال من عبء المحتلين الفلسطينيين كاشخاص في موازاة التنازل عن ارضهم للاحتلال؛ يأتي التهليل أيضاً في موازاة ما يكاد يحصر مهمة السلطة للأسف، أيضاً في تولى الأمن الجاري للاحتلال داخل المدن والقرى الفلسطينية؛ ويأتي هذا التهليل كذلك بما يعبر عنه «بالتنسيق الأمني» الذي لم تعد تقتصر مهمته فقط على اعتقال من قاوم أو خطط أو نوى مقاومة الاحتلال، بل أيضاً من عبر عن رفضه للاحتلال بالكلمة.

ثانياً: كل ما قيل عن أن قرار اليونيسكو المصوت عليه ينهي ويرفض أي صلة لليهود وإسرائيل بالبحر المقدس الشريف، هو كلام غير دقيق في حد أدنى. مراجعة قرار اليونيسكو المصوت عليه لا تشير إلى ذلك، لا إشارة إلى رفض صلة اليهود بالبحر أو حائط البراق، هذه الكلمات لم ترد في نص القرار. وردت فيه ضرورة حفظ التراث الثقافي الفلسطيني وإدانة الإجراءات الإسرائيلية في الحرم وإدانة تقديدها حرية العبادة للمسلمين فيه. روحية نص القرار تدعو للمحافظة على الوضع القائم ووقف الاعتداءات على الحرم والعودة إلى تفاهات ما قبل

بلهي الفلسطينيين عن أخفاقاتها، الأمر الذي تحقق لها من خلال هذا «الانتصار» المحرف لمضمون القرار كما صدر، وللأسف أيضاً من المقدر أن يتلاشى في القراءة الثانية لمشروع القرار، مع ترجيح إقدام המתنعين عن التصويت في المرة الأولى، على رفضه بعد احجامهم في التصويت الثاني. في القرار وبمناسبته والتهليل حوله، الكثير من النقاط التي تجب إثارتها، أهمها: أولاً: عجيب هو التهليل للانتصار في زمن التراجع شبه الكامل. التراجع المقصود هنا يأتي بمعنى التخاذل وبيع فلسطين: التنازل عن الحقوق الفلسطينية حتى الأدنى منها بلا مقابل، و فقط من

وهم «انتصار» فلسطيني في اليونيسكو

هلك البعض جاهلاً ومتجاهلاً للانتصار على إسرائيل في اليونيسكو. وهلك لإنهاء مقولة ارتباط اليهود بالحرم القدسي الشريف. التدقيق في قرار المنظمة الدولية يظهر تسمية وتحريفاً وانتصاراً موهوماً

يحيى دبوفا

التهليل وكان فلسطين قد استرجعت ويات الاحتلال من الماضي. للأسف الانتصار شكلي، ويأتي في زمن التراجع وبيع فلسطين بالمجان، ولا يغدو كونه قياساً بالواقع، انتصاراً بلا نصر. الواضح أن سبب «التهليل» يعود إلى أخفاقات السلطة الفلسطينية والاعتدال العربي وانكشاف تراجعهم بل وحلفهم مع الاحتلال. السلطة، تحديداً، تحتاج في ظل هذا التراجع وغيره، إلى إنجاز ما،

لا جدال أن نتيجة تصويت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على مشروع القرار العربي - الفلسطيني بانتقاد إسرائيل في تقييدها حرية دخول المسلمين إلى الحرم القدسي، وعبارات أخرى، يعد تصويتاً طيباً على قرار عادل. لكن القرار، وما ورد فيه، لا يبرر أن يهمل البعض «الانتصار». لا يبرر

يأتي هذا الانتصار الشكلي في زمن التراجع وبيع فلسطين بالمجان



كل الحديث عن الانتصار الساحق على إسرائيل، إسرائيلي المنشأ (أي بي آيه)

عام 2000. نقطة على السطر. ثالثاً: كل الحديث الصادر والمتداول، وكدلالة على الانتصار الساحق على